

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواننا الكرام، حفظكم الله، نحن فقط نخبركم بما يجري عندنا من ظلم وتعذيب كي تطلعوا على أوضاع شعبنا وبلدنا، لا نشكو إلا إلى الله، لأن الشكوى لغير الله مذلة. ونحن نسأل الله أن يمدنا بالصبر الجميل حتى نتغلب على جبروت كريموف الذي بغى وتجبر في بلاد أوزبكستان مع زبانيته الظالمين.

في الأسبوع الماضي سلّمنا إدارة سجن «جاسليق» جثتي شهيدين من شبابنا، أحدهما من مدينة أنديجان والثاني من مدينة فرغانة. وزعمت إدارة السجن أنهما توفيا بسبب مرض القلب.

والمؤكد لدينا دون أية شبهة أنهما قُتلا تحت التعذيب كما قُتل كثير من إخوانهما من قبل.

وفي الأسبوع الماضي أيضاً أضافت إدارة السجن مدة 16 سنة سجناً إلى (شكر الله)، وأضافت مدة 3 سنوات سجناً إلى (شوكت)، زيادةً على مدتهما التي كانت قاربت على الانتهاء. ونقلوهما إلى سجن أصحاب السوابق.

وفي سجن «نوائي» وسجون أخرى صارت إدارات السجون تعطي للسجناء من أعضاء حزبنا (حزب التحرير) أدويةً وتجبرهم على أكلها أمام حراس السجن. وهذه الأدوية مكتوب عليها أنها من صنع أميركا. وهي تشبه في شكلها ولونها عجين الخبز. بعض شبابنا تظاهر أمام الحراس أنه ابتلعها ولكنها بقيت في فمه، ثم بصقها بعد ذهاب الحراس. وكثير من الشباب ابتلعوها فعلاً. وهؤلاء الذين ابتلعوا هذا الدواء لأكثر من مرة صاروا يفقدون قوتهم وشعورهم بالإحساس يوماً بعد يوم. وبين هؤلاء عدد من حفظة القرآن الكريم حفظوه أثناء مكوثهم الطويل في السجن. وكثير من هؤلاء لم يفقدوا فقط قوتهم وإحساسهم بل فقدوا عقولهم وجُتّوا، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وبعد ذلك تنقلهم إدارة السجن إلى مستشفى تابع لسجون الدولة.

لقد حاولنا الحصول على هذه العجينة التي يسمونها «دواء»! طلبنا من أخواتنا وإخواننا الذين يذهبون لزيارة أقاربهم في السجون أن يحضروا لنا شيئاً من العجينة التي تبقى في أفواههم ويصقونها. ولكنهم لم يستطيعوا، لأن حراس السجن يفتشون الذين يقومون بالزيارة تفتيشاً دقيقاً حين خروجهم من الزيارة.

ما ذكرناه في هذه الرسالة هو فقط فصل من فصول جرائم حاكم أوزبكستان وطغمته ضد شعب البلاد وبخاصة ضد الدعوة إلى الإسلام وضد حزب التحرير بالذات الذي يزج ما يزيد عن ثمانية آلاف من شبابه في السجون لمدد تصل إلى عشرين سنة، والذي تنتهي مدة سجنه يمدد لها مدة إضافية إذا لم يتبرأ من حزب التحرير ويعلن ولاءه الخالص لكريموف ونظامه.

نحن سنصبر ونصابر ونثبت على الحق بعون الله وتوفيقه حتى يأتي نصر الله القائل: ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾. ونرجو أن نكون مثل الذين قال الله فيهم: ﴿وكأين من نبيٍّ قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين﴾.

إخوانكم
حزب التحرير
أوزبكستان

في 7 من ربيع الأول 1432 هـ
2011/02/10 م